

ضعف امل العرب في لجنة التوفيق

— مأساة اللاجئين

الف مليون جنيه للعرب في قبضة اليهود

الارض التي بايدينا وما اعدا لاجئاً ولا
انقذنا شبرا .

نريد الوحدة

وهذه النتيجة المعروفة لها اسباب غير
مجهولة في راسها تخاذلنا وتفرق كلمتنا
سواء في القتال او الهدنة . بيد انى ارى
ان السبيل الى معالجة المشاكل الحاضرة
لا يكون الا بوحدة الراى والقول والعمل .
ان اليهود فريق واحد فكان لهم الكسب
فى ميدان الحرب والسياسة . وانى
لكبير الرجاء فى ان تفتح هذا العام
الجديد بوحدة الراى فلا يزال الجهد
السياسى المنظم الموحد قادراً على انقاذ
ما نستطيع انقاذه .

وختم حديثه بقوله : لقد سالتنى كل
شئ . . . ولكنك لم تسالنى لماذا اسافر
الى جنيف بعد هذا الذى وصفته من
فشل لجنة التوفيق ؟ ! والواقع انى
ذهبت الى جنيف وانا اسال نفسى هذا
السؤال غير انه طريق سياسى لا بد لنا
ان نقطعه حتى نهاية الشوط وان المؤمن
بعدالة قضيته لا يياس ، ولقد خيرت بين
الصمت والكلام فاخترت الكلام . . .
وان كان اضعف الايمان !

فانهزت هذه الفرصة وحملت على هذا
الافتراء حملة مدعمة بالأرقام والوقائع
يقالون العرب بكنوز العرب !

وانفل بعد ذلك الى الحديث عن
املاك العرب واموالهم فقال : « ولم
يشهد تاريخ الحروب والكوارث ان حلت
الاقلية فى وطن الاكثرية ! فان العرب هم
الاكثرية الساحقة فى المناطق التى تقع
الان فى قبضة اليهود وبملك العرب
فى هذه المناطق اكثرية غالبة فى الاملاك
فان لهم مدنا وقرى بكاملها وقد تركوا فيها
المزارع والمصانع . وقد اوضحنا للجنة
التوفيق غير مرة ان ثروة العرب
الواقعة فى قبضة اليهود لا تقل عن الف
مليون جنيه وفقاً لتقرير الخبراء والثقة وقد
وضع اليهود فى الراسيم الاشتراعية
ما يضمن لهم مصادرة هذه الثروة التى
جمعتها الاجيال العربية بالعرق والدموع
وان احتفاظ اليهود بهذه الثروة كارثة ،
غير ان الكارثة الكبرى هى ان هذه
الثروة تكفى وزارة الحرب الاسرائيلية
لعشرين عاماً بمعدل خمسين مليون
جنيه فى العام فهل ناذر لليهود ان يقتلوا
العرب بكنوز العرب !!

القضية اليتيمة !

وسئل النندوب السورى : ولماذا
يسكت الراى العالمى عن هذه الماساة
الانسانية ؟ فقال « ان العالم لا يستجيب
للباكين فى اكمامهم وان صححات
اللاجئين لم تفادى خيام اللاجئين
والمعروف عن هذه النكبة قليل جدا
والعرب مقصرون فى بسط هذه المظلمة
الكبرى بجميع وسائل الاذاعة والنشرو
انا احسنا القيام بدعاية منظمة ثابتة بين
اوربا وامريكا لتخبرنا ان نفوذ بخفى
حينئذ فى كل مرة نشد فيها الرحال الى
المؤتمرات الدولية . وانى لاذكر انه عندما
عرضت قضية اللاجئين على هيئة
الامم فى دورتها الاخيرة لم يتكلم بشأنها
الا النندوبون العرب وبهذا بدت قضية
يتيمة لا تثير فى الهيئة شهوة الكلام !

على كرسى الاعتراف

وسئل رايه فى المشروعات التى
وضعتها بعثة كلاب فقال : « لقد
حذرت المستر كلاب ورفاقه فى صيف
السنة الماضية فى لوزان قبيل سفرهم
الى البلاد العربية من ان ينظروا الى
قضية اللاجئين نظرة اقتصادية بحيث

يسافر الى جنيف اليوم الاستاذ
احمد الشقيرى ممثل سوريا فى لجنة
التوفيق . وفى مقدمة المسائل التى
ستناقشها اللجنة مسألة اللاجئين وقد
ساله مندوب « الاهرام » عن مدى
التوفيق الذى ينتظر ان تحرزه اللجنة
فى علاج هذه المشكلة فقال : لم يعد سرا
ان لجنة التوفيق لم يحالفها التوفيق فى
حل مشكلة اللاجئين ، اذ اخفقت احقاقا
تاماً . وها قد انقضى عام منذ تالفت هذه
اللجنة والمشكلة تزداد مع الزمن تفاقماً .
وحسبى دليلاً على ذلك ان مشكلة
اللاجئين قد سلمت الى لجنة التوفيق
فى ختام سنة ١٩٤٨ وكان عدد
اللاجئين حسب تقدير هيئة الامم ،
حوالى نصف مليون ، فارتفع عددهم فى
ختام سنة ١٩٤٩ الى ٩٤٠ الف لاجئ !
ومعنى ذلك ان عدد اللاجئين قد
تضاعف منذ وضعت هيئة الامم يدها على
هذه المشكلة !

الم وخوف

واستطرد يقول « ويرجع تقاعس هذه
المشكلة الى ان هيئة الامم قد وفقت من
عصيان اليهود وطفليانهم موقف الاستخذا
وانى اخشى اذا استمر هذا التراخي من
جانب الهيئة ان ينتهى عام ١٩٥٠ وقد
لحقت باللاجئين « قوافل » اخرى .
فان كثيراً من سكان المناطق العربية كانوا
يعيشون فى زراعتهم وتجارتهم
وصناعاتهم على المناطق الاخرى التى
سقطت بايدى اليهود ، فاصبحوا الان
معدمين ليس بينهم وبين اللاجئين
فرق كبير . . .

نصف مليون طفل

وسئل السيد الشقيرى عن نسبة
الاطفال بين اللاجئين فقال : ان من بين
اللاجئين ٣٧٠ الفا من الاحداث وهذا
جبل بكامله يعيش بين فكى الموت .

سينتهى الى دمار

وهنا سأل النندوب السيد الشقيرى
عما تزعمه المصادر اليهودية من ان بيوت
اللاجئين ومزارعهم قد هدمت وان البلاد
اكتظت بالهاجرين اليهود فقال : هذا
افتراء على الحق ، ان الحرب لم تتجاوز
بضعة اسابيع ولم يكن ميدانها فى المدن
والقرى . واننى لاذكر ان رئيس لجنة
التوفيق كان قد نقل الينا هذا الزعم من
جانب اليهود فوضعت امام الرئيس
طائفة من تصحكات زعماء اليهود من ان